النوع السادس

المرفوعُ

۞ هو ما أُضيفَ إلى النبيِّ ﷺ[1]، قولاً منه أو فعلاً عنه، وسواءٌ كان مُتّصلاً أو مُنقطعاً أو مُرسَلاً، ونَفى الخطيبُ أن يكونَ مُرسلاً، فقال: هو ما أخبرَ فيه الصحابيُّ عن رسولِ الله ﷺ[2]. [٢٤]

[شرح٢٤] هذا اصطلاح الخطيب البغداديِّ أحمدَ بن علي بن ثابت ابن بكر، وهو المشهورُ عند علماء الحديث أنه مرفوع، وما رفع إلى النبي ﷺ فهو الذي قيل فيه: قال رسول الله، فهذا هو المرفوع، سواء كان بسند متصل أو منقطع أو مرسل، فكله يقع في المرفوع، نحو قول الصحابي: قال رسول الله، أو قال التابعي: قال رسول الله، فهو مرفوع، لكن إذا فعل الصحابي هذا فهو متصل، وإذا فعله =

---

(١) أي: متصلاً بالنبي ﷺ.

(٢) ص ٣٧-٣٨.

.....

= التابعي فهو مرسل.

ويقول العراقي:

وسَـمِّ مرفوعـاً مـضافاً للنَّبِـيْ
واشتَرَطَ الخطيبُ رَفْعَ الـصَّاحبِ
ومَـن يُقابِلْـهُ بِـذي الإرسـالِ
فقـد عَنَـى بـذاكَ ذا اتِّـصالِ

فإذا قال: هذا مرفوع، وهذا مرسل، فمراده بالمرفوع ما اتصل بالنبي ﷺ وما رفعه الصحابي، ومراده بالمرسل ما أرسله التابعي؛ يعني: ما نقله التابعي عن النبي عليه الصلاة والسلام، فالمرفوع هو الذي يُعلَى إلى النبي ﷺ، يعني: يرفع إليه ﷺ، ويقال: هذا حديث مرفوع، ولهم في هذا اصطلاحات، فإذا قالوا: يرفعه، أو يبلغ به، أو يَنْمِيه، أو روايةً وما أشبهها من العبارات التي اصطلحوا عليها، فهو مرفوع إلى النبي ﷺ، قال العراقي:

وقـولُهُمْ: يَرفَعُـهُ يَبلُـغُ بِـهْ رِوايـةً يَنْمِيـهِ رَفـعٌ فانتَبِـهْ =

.....

= والمقصود أنه إذا قال هذه الكلمات: هذا مروي، هذا مرفوع، هذا قاله روايةً، يرويه النبي ﷺ، رفعه إلى النبي ﷺ، يبلغ به النبي ﷺ، اعتُبر من قبيل المرفوع، لكن صحة السندِ تبقى محلَّ نظر، فيُنظَر في السند من جهتين: من جهة توفر شروط الصحة المعتبَرة، فإن توافرت فيه هذه الشروط، صار صحيحاً، أو توافرت فيه شروط الحسن، صار حسناً، فإن لم يتوافر فيه شيء من ذلك صار ضعيفاً، على حسب أحوال السند، وما نُسِب إلى النبي ﷺ من نحو: قيل: إنه قاله النبي ﷺ، أو إنه فعله، ونحو: فعل كذا، صلى كذا، صام كذا، أعطَى فلاناً كذا، فهذا من فعله عليه الصلاة والسلام، وهو من قبيل المرفوع إليه ﷺ.

obeikandl.com